مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية المجلد (20) العدد (13) 1998
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research – Arts and Humanities Series Vol. (20) No (13) 1998

الشباب والتغير الاجتماعي
"اتجاهات طلبة جامعة دمشق من بعض قضايا التنمية"
"دراسة ميدانية"

الدكتور: عدنان مسلّم*

(قبل للنشر في 1998/12/16)

❐ ملخص ❐

يهدف البحث الى دراسة اتجاهات الشباب الجامعي ومواقفهم من قضايا التنمية في المجتمع السوري (التغير الاجتماعي) على نحو يكشف في الوقت ذاته عن أهم القيم السلوكية والتربوية للشباب وارتباطها بمواقفهم من التغير الاجتماعي.

ومن اجل ذلك اتبعنا النهج الميداني الذي يحقق لنا هذا الهدف بموضوعية أكثر من خلال عينة تمثل المجتمع المدروس، وأداة قياس (الاستمارة) للوصول الى نتائج من الواقع الاجتماعي ترتبط بجملة متغيرات هي:

1. *اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل والنشاط الاقتصادي.*
2. *اتجاهات الشباب الجامعي نحو التعليم.*
3. *اتجاهات الشباب الجامعي نحو مشكلة السكان وتنظيم الأسرة.*
4. *القيم السلوكية والتربوية للشباب الجامعي.*
5. *اتجاهات الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع.*

ولعل النتائج الميدانية المرتبطة بهذه المتغيرات تعد مؤشرات للوقوف عند الواقع الفعلي لدور الشباب في عملية التغير الاجتماعي في المجتمع السوري.

* أستاذ مساعد -قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق – سوريا.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية المجلد (20) العدد (13) 1998
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research – Arts and Humanities Series Vol. (20) No (13) 1998

Youth And The Social varying "A Sample Of The Student Of Damascus University" "Imperical Study"

Dr. Adnan Musalam*

(Accept 16/12/1998)

□ABSTRACT□

A search aims to study the directions of university youth &their attitudes against development issues in syrian society (social varying).To recover, in the same time, the important behavior & educational values for youth. & its co-operation with their attitudes from social varying.

To reach this aim, we observed (imitated) the imperical method. Which can achieve this aim more objectively, by adopting a represented studied society sample.& a form to reach the results form the social reality. Which related to many as:

1. *The directions against work & economical activates.*
2. *The directions against*
3. *The directions against population problem & family arrangement.*
4. *behavior & educational values.*
5. *The directions against woman rights & its position in the society.*

The imperical results that related to that varyings, are indexes to know the pact reality of youth rule in the social varying in Syrian society?

*Assistmt Professor- Damascus –University Sociology Department.

مقـــدمـــة:

تميزت المرحلة الزمنية من بداية السبعينات وحتى الآن بتحولات هامة في كثير من ميـادين الحياة في المجتمع السوري، أدت إلى تغيرات ذات آثار واضحة في بناء المجتمـع ونوعيـة العلاقات الاجتماعية بين أفراده، والأفعال المرتبطة بهذه العلاقات إضافة إلى القيم والاتجاهات وأنماط السلوك: ومن أهم الشرائح الاجتماعية التي أصابتها عملية التغيير هذه شريحة الشباب التي لاقت الاهتمام العملي من قبل الباحثين باختصاصاتهم المختلفة، فأسهمت دراسـات علـم النفس لنمو الشخصية إسهاماً كبيراً في تحليل مرحلة المراهقة وبيان خصائصـها الجسـمية والنفسية والاجتماعية...

ولم يقف علماء الاجتماع بعيداً عن هذا الميدان، وإنما حاولوا أن يقدموا تصوراً محدداً لمعالجة قضايا الشباب من خلال أهمية دورهم في المجتمع السوري المعاصر خلال المرحلة الزمنية المشار إليها، وكونهم يشكلون شريحة اجتماعية كبيرة. في مجتمع فتي سكانياً.

وفي ضوء ذلك تحاول هذه الدراسة المتواضعة أن تلقـي الأضـواء علـى الشـباب الجامعي السوري واتجاهاتهم ومواقفهم من نعض قضايا التنمية في المجتمع، باعتبار أن لهذا الموقف دوراً هاماً في هذه المرحلة التي يعيشها المجتمع، والتي جعلت التنمية والتغيير إحدى متطلبات الحياة الاجتماعية في المجتمع السوري المعاصر، ولا يمكن لهذه المسـيرة أن تبلـغ أهدافها دون المشاركة العملية للسباب الذين يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية، فلهـم الحاضـر والمستقبل.

أولاً – إشكالية البحث وأبعاده النظرية:

أ- موضوع البحث وأهدافه:

يتجه هذا البحث نحو دراسة اتجاهات الشباب الجامعي في سوريا (نموذج طلبة جامعة دمشق) حيال بعض قضايا التنمية على النحو التالي:

أ. مواقف الشباب الجامعي السوري من العمل والنشاط الاقتصادي.

ب. مواقف الشباب الجامعي السوري من التعليم.

ج. مواقف الشباب الجامعي السوري من مشكلة السكان وتنظيم الأسرة.

د. مواقف الشباب الجامعي السوري من بعض القيم التربوية.

ه. مواقف الشباب الجامعي السوري من حقوق المرأة ومكانتها من المجتمع.

وذلك للوقوف عند الأهمية التي يمثلها الشباب في المجتمع السوري بوصفهم طاقة أساسية في المجتمع حيث يعتمد عليها في انجاز أهدافه وتحقيق آماله في مسـيرة التنميـة الاقتصـادية والاجتماعية والسياسية.

ولعل هذا ينسجم مع جميع الدراسات الموجودة عن الشباب باعتبارهم يمثلون الطليعة التقدمية عادة والتي تضطلع بمهمة التغيير في المجتمع. كما ويجئ مكملاً للدراسات التي تتحمل مسؤوليتها جامعة دمشق والتي تدور حول توافر كل ما يمكن توافره من المعلومات والبيانات التي تحتاجها عملية إعادة بناء الإنسان في سوريا وخاصة فئة الشباب، وذلك من خلال دراسة الظواهر والنظم والمشكلات وغيرها التي توضح حقيقة المجتمع السوري.

واستناداً إلى ذلك تتحدد الأهداف الرئيسية لهذا البحث في محاولة الوقوف على أهم القضايا النظرية التي تتعلق بدراسات الشباب ثم الاستعانة بها في وصف وتشخيص اتجاهات الشباب الجامعي في سوريا ومواقفهم من قضايا التنمية على نحو يكشف في الوقت ذاته عن أهم القيم التربوية والسلوكية وارتباطها بمواقفهم من عملية التنمية.

ب-الدراسات السابقة:

لن أتطرق إلى أنواع الدراسات النفسية[1] المتعلقة بنمو الشخصية على الرغم من أهميتها لأن المجال غير مناسب لذكرها وإنما سأقف عند دراسات المختصين في علم الاجتماع(الدراسات الاجتماعية) الذي حاولوا أن يقدموا تصوراً مجدداً لمعالجة قضايا الشباب في صلتها بمشكلات المجتمع المعاصر واستطاعوا باستخدام مفاهيم الاغتراب، والثورة، والتنمية، والثقافة، والمشاركة أن يكشفوا عن الدور الذي يقوم به الشباب داخل البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر سواء في المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة.

"والشيء الذي كشفت عنه هذه الدراسات وغيرها أن الشباب يشغلون الآن مكانة رئيسة في المجتمع، وأن أوضاعهم، وثقافتهم، وأنماط سلوكهم ومشاركتهم الاجتماعية هي ظواهر ينبغي أن تخضع للبحث العلمي الدقيق، وألا نتورط في قبول تعميمات أو مسلمات تتعلق بالشباب إلا على أساس الدراسة المقارنة لهم في سياقات اجتماعية متباينة، ومن وجهات نظر مختلفة"[2] وعلى الرغم من كثرة الدراسات -نسبياً- التي تناولت الشباب في المجتمعات الغربية المتقدمة، فأننا لا نجد اهتماماً موازياً بدراسة الشباب في الدول النامية، ومنها الدول العربية، والشيء الذي يترتب على ذلك هو وقوع الكثير من هذه الدول في خطأ تبني الإطارات الفكرية التي صيغت في المجتمعات الغربية والتي قد تلائم أوضاع الشباب في هذه المجتمعات، وكنها لن تكون ملائمة لتحليل قضايا الشباب في الدول النامية ومنها الدول العربية التي تعيش واقعاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً مختلفاً إلى حد كبير عن واقع العالم

---

(1) دراسات:فرويد، رانك،سوليفان، بياجه،واريكسون ومسبرانجر....إلخ.

(2) د.محمد علي محمد: الشباب والمجتمع، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1980،ص6.

الغربي المتقدم، ومن ثم لنا أن نتوقع أن تكون قضايا الشباب في هذه الأقطار مختلفة عظيم الاختلاف عنها في أقطار العالم العربي.

وعلى أية حال شغلت قضايا الشباب ومشكلاتهم وأهمية دورهم في المجتمع العربي بشكل عام والسوري بشكل خاص تفكير واهتمام الباحثين فتعددت الدراسات النفسية والاجتماعية حولهم في الوطن العربي ومن هذه الدراسات: دراسة (د.عزت حجازي)[3] عن الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، والتي انطوت على تحليل التراث واستخلاص الخصائص المميزة للشباب العربي. ودراسة (د.غسان يعقوب)[4] عن أزمة المراهقة والشباب التي بينت التأثيرات النفسية لمرحلة المراهقة على الشباب. إضافة إلى دراسات عدة اهتمت بشكل خاص بالجانب النفسي دون التركيز على الجانب الاجتماعي.

وهناك دراسات أخرى منها ما هي نظري ومنها ما هو ميداني مثل دراسة(د. فايز عز الدين)[5] حول (الشباب في سورية) التي تستعرض الرؤية التاريخية للحركة الشبابية السورية والشخصية الشبيبية والتكوين البنيوي، وملامح التجربة لشبيبة الثورة منذ تأسيسها، قضايا الوعي الثوري للشباب، ويغلب على هذه الدراسة الطابع الوصفي والسرد التاريخي العام. غير أنها تقدم بعداً نظرياً وكماً معرفياً مناسباً عن الحركة الشبابية في سوريا.

ودراسة أخرى للباحثة (ملكة ابيض)[6] بعنوان (الثقافة وقيم الشباب) هدفت إلى تحديد مواقف وقيم الشباب العرب السوريين وتنوع هذه المواقف والقيم حسب الجنس والانتماء الجغرافي والوسط الاجتماعي، والاقتصادي....ألخ.

ودراسة الباحث(نزار إبراهيم)[7]بعنوان (البنى الاعتقادية في الذهنية الشبابية العربية المثقفة) وهي محاولة للوقوف عند العقلية التي تحكم سلوك أفراد الشباب وتصوراتهم لأهم القضايا الإنسانية والحياتية.

ودراسة أخرى للباحثين: (زهير حطب وعباس مكي)[8] (محمود سعود السرحاني) و (علي وطفة ومها زحلوق)[9] وغيرهم حيث لا يتسع المجال هنا للحديث أكثر من ذلك.

---

(3) د.عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت،1978.

(4) د.عزت يعقوب: أزمة المراهقة والشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978

(5) د.فايز عز الدين: الشباب في سورية،مطبعة اتحاد شبيبة الثورة، دمشق، 1986

(6) د.ملكة أبيض: الثقافة و قيم الشباب، وزارة الثقافة، دمشق، 1984.

(7) د.نزار إبراهيم: البنى الاعتقادية في الذهنية الشبابية العربية المثقفة، مجلة الوحدة،العدد(39) كانون الأول، الرباط، المغرب،1997.

(8) د.زهير حطب ود.عباس مكي: الطفرة والشباب، معهد الإنماء العربي 1980 والسلطة الأبوية والشباب1981، ومأزم الشباب العلائقي وأشكال التعاطي معه،1981.

(9) د.علي وطفة – د.مها زحلوق: الشباب قيم واتجاهات ومواقف، طبعة الاتحاد، دمشق، 1994

ج -المنهجية العامة للبحث:

يتطلب البحث العلمي التكامل في إطاره المنهجي وملاءمة ذلك لموضوع البحث ومشكلته. ولعله توضح مما سبق أن موضوع هذا البحث يتسم بقدر من الشمولية والاتساع إذ أن الهدف العام منه هو وصف وتشخيص أوضاع واتجاهات ومواقف الشباب من قضايا التنمية (التغير الاجتماعي) عبر دراسة مجموعة من القيم السلوكية والتربوية التي يتبناها الشباب السوري(نموذج طلبة جامعة دمشق) مقارنة بتلك القيم التي يتبناها جيل الآباء والكبار. ومثل هذا النوع من البحوث يدخل ضمن دائرة البحوث الوصفية التشخيصية التي تستهدف عادة رسم خريطة توضح معالم الظاهرة المدروسة، وتكشف عن أبعادها المختلفة. ولعل هذا النهج يتوافق والموضوع المدروس. فنحن بذلك لم نحدد مشكلة ضيقة تتلخص في عدد من الفروض المراد التحقق من مبلغ صدقها، وإنما قصدنا توفير أكبر قدر من المعلومات عن مواقف الشباب السوري (الشباب الجامعي في جامعة دمشق) بهدف تصور خصائصه ومكوناته الشخصية ومبلغ مشاركته في برامج وسياسات التنمية في المجتمع (عملية التغير الاجتماعي الراهنة).

د- مفاهيم البحث الرئيسة:

-مفهوم الشباب[10]

تعددت وجهات النظر التي تحدد مرحلة الشباب، فهناك اتجاه يميل إلى الاعتماد على البعد الزمني. ويرى أصحاب هذا الرأي أن الشباب فترة زمنية تمتد من السادسة عشرة حتى الخامسة والعشرين وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة، غير أن هذا المفهوم يستخدم إطاراً بيولوجياً في الغالب يعتمد أساساً على فكرة النضج الجسمي والعقلي. ومن ثم فإنه يتجاهل حقيقة مؤداها- أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية، وهذا يعني أن هناك اتجاهاً أخر يأخذ بمعيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ويميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات أو الخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية.

والواقع أن التصور الصحيح عن الشباب ينبغي أن يأخذ في اعتباره هذين المعيارين بآن واحد، ومن ثم يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية، تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع.

---

[10] د. محمد علي محمد: الشباب والمجتمع ، ص34.

وهكذا يرفض هذا التصور الحتمية البيولوجية، ويحدد مرحلة الشباب في ضوء عدد من الخصائص المتكاملة وليست مرحلة الشباب بذلك مرحلة منفصلة عن بقية مراحل العمر وبخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة بالذات.

وهكذا لا تمثل مرحلة الشباب مرحلة نمو مفاجئ، وإنما هي استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال كل مراحل الحياة.

إذا مرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتاريخية سواء كانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة، ولذلك فإن فهمها ومواجهتها مرتبطان بفهم كل مرحلة من مراحل العمر على حدة ومقارنتها بالمراحل الأخرى.

ومن الجدير بالذكر أن الخط الفاصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة من جهة، والشباب من جهة أخرى يمكن تحديده على أساس فكرة المسؤولية، إذ لا يصبح الشاب متكاملاً أو ناضجاً إلا إذا تحمل مسؤولية محددة، ومن ثم لا ينبغي إطالة فترة الطفولة، لتجنب النتائج غير المرغوب بها. إذ أن الشباب الذين لا يقومون بأي دور في المجتمع يفشلون في اكتساب الإحساس بالمسؤولية فتتبدد طاقاتهم الهائلة، وقد تتجه إلى اتجاهات مضادة للمجتمع، فلا يصبح الشباب عامل بناء بقدر ما يكون عامل هدم.

هذا إضافة إلى أنه كلما شعر الشاب أن هناك من يوجهه ويتولى رعايته دائماً، ويتحمل عنه المسؤولية أدى ذلك إلى إحباط روح الاستقلال عنده، وإضعاف قدرته على اتخاذ قراراته المستقلة.

التغير الاجتماعي:

يعد علماء الاجتماع التغير الاجتماعي "بأنه حالة طبيعية من الحالات التي يمر بها المجتمع. ويذكر العالم (ولبر مور) أهم الصفات التغييرية التي يشهدها المجتمع المعاصر بالتغير السريع الذي يحدث في المجتمع أو الحضارة ويكون إما مستمراً أو متقطعاً، وتكون التغيرات يشكل سلسلة متتابعة من الأحداث تتبعها فترات هادئة يعم فيها البناء والتعمير ويكون لنتائجها صدى على العالم كله"[11]

والتغير الاجتماعي هو من الموضوعات المهمة والصعبة والمشوقة التي يهتم بدراستها علم الاجتماع. فقد اهتم علم الاجتماع بدراسة التغير الاجتماعي في النصف الأول من القرن التاسع عشر عندما قان (اوغست كونت) وأتباعه بتفسير أسباب ونتائج التغير

---

(11) ميشيل دينكن: معجم علم الاجتماع، د.إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، 1981،ص190.

الاجتماعي على ضوء أحداث الثورة الفرنسية والثورة الصناعية التي وقعت في إنكلترا قبل أي مجتمع أخر.

وهكذا فالتغير من وجهة نظر علم الاجتماع يشمل حركة المجتمع بكل آلياته وأنساقه ونظمه بحيث يشكل الشباب كشريحة اجتماعية فاعلة أداة أساسية من أدواته (أدوت التغير الاجتماعي) ويتجسد ذلك بدورهم في التجديد والتطلع نحو المستقبل، ودورهم في عملية التكامل الثقافي، فثورة الشباب التي تبدو واضحة في كثير من المجتمعات هي علامة ومؤثرة في الوقت ذاته لانهيار الثقافة السائدة. وفي معظم المجتمعات المتخلفة تكون تحركاتهم بمثابة انطلاق لتغير الثقافة التقليدية تغييراً حاسماً، وإذا لم يلتفت المجتمع إلى أن من واجبه أن يستوعب هذه التحركات في إطار مرسوم يحدد أدواراً إيجابية للشباب في عمليات التغيير الاجتماعي فإن النتيجة المترتبة على ذلك انهيار التكامل الاجتماعي وتفكك المجتمع.

ثانياً – فلسفة التوجيه الاجتماعي للشباب في سورية:

يتركز الاهتمام المعاصر بين مختلف ميادين الدراسات الإنسانية والعلوم الإجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالمياً إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج فيه قضاياهم ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساساً إلى ما يمثلونه من قوة للمجتمع ككل، إذ هي شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب "كفئة عمرية" سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجازاتها، فضلاً عما يتسم به الشباب من مرونة يمكن أن تكون عوناً أساسياً في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة، ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهودهم من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى.

والواقع أن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في المجتمعات كافة يمكن النظر إليها بوصفها نتاج للتغيرات الاجتماعية والسياسية والسكانية والتعليمية والتربوية التي شهدها هذا القرن، كما أن هذه المكانة قد انبثقت وتحددت من خلال الفلسفات المعاصرة والتيارات السياسية والثقافية والنفسية التي ترجمت عنها هذه الفلسفات وأصبحت تشكل سمة العصر، ولقد ترتبت على هذه المكانة التي يمثلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر، نتائج بالغة

الأهمية انعكست على مختلف مكنونات بناء المجتمع وعلى طبيعة العلاقات بين الأجيال ونوعية هذه العلاقات.

إن فلسفة التوجيه الاجتماعي للشباب في سورية تكمن بالمكانة التي يحتلها الشباب في المجتمع السوري ولعلها تتلخص بالتالي:

أ. التطور الذي طرأ على دورهم في الحياة الاقتصادية للمجتمع وفرص التعليم المتاحة لهم.

ب. يتجه الشباب بحكم تكوينهم نحو رفض المعايير والمستويات والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار وغالباً ما يتخذون موقفاً عدائياً نحوهم، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى محتوى الذات الاجتماعية عندهم.

ج. يعبر الشباب في المجتمع عن تلك الفئة التي تتسم بأعلى درجة من النشاط والحيوية لما لها من خواص دينامية منفردة، غير أنهم عادة لا يدركون أن الوسط الاجتماعي المحيط ليس نتاج نشاطهم فحسب، وإنما هو نتاج لأنشطة قامت بها وتحملت مسؤولياتها الأجيال السابقة، ولهذا فإنهم يتجاهلون الحقيقة التي مؤداها أنهم نتاج للمجتمع الذي يعيشون فيه، وقد تكون هذه الظاهرة هي المسؤولة عن هذه الصراعات والتناقضات بين الأساليب التقليدية والأساليب الجديدة التي يسعى الشباب إلى تأكيدها.

د. ترجع أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع إلى كونهم أكثر فئاته رغبة في التجديد وتطلعاً إلى تقبل الحديث عن الأفكار والتجارب، ولذلك فإنهم يمثلون مصدراً أساسياً من مصادر التغيير في المجتمع على أن يؤخذ في الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة في التغيير والتجديد [12].

إن عالم اليوم بما انطوى عليه من تغيرات واسعة النطاق شملت مظاهر الحياة الاجتماعية كافة قد جعل المتخصصين في العلوم الاجتماعية يواجهون مهمة رئيسية ألا وهي مساعد الشباب على اكتشاف دورهم في البنية المحيطة بهم وأداء هذا الدور على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية، كما أن عليهم أيضاً أن يقدموا للشباب الأسس المدروسة التي يستطيعون وفقاً لها أن يتخذوا ما هو ملائم ومناسب من القرارات خلال حياتهم اليومية، وتبدو أهمية هذه المهمة وحيويتها حينما نأخذ في اعتبارنا تلك الدينامية الاجتماعية الهائلة التي يشهدها المجتمع المعاصر والتي تتمثل في عمق التغير التاريخي، وزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية بتنوع الظواهر التي نتعامل معها يومياً، وتباين العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الناس.

وبإيجاز فإن الشباب يجب أن يعد إعداداً يمكنه من العيش معتمداً على نفسه ويجعله قادراً على المشاركة الإيجابية بأداء الوظائف والأعمال التي تسند إليه في المجتمع، ويجب في

---

[12] د.عدنان مسلم : أيام تنظيم الأسرة الشبابية، مطبعة الأتحاد ،دمشق 1996،ص85.

الوقت ذلته أن تصاغ برامج تربوية واجتماعية تستهدف الحيلولة دون حدوث انحلال اجتماعي، يجرد الشباب من القيم ويجعل حياتهم خالية من الهدف والمعنى، ويحولهم الى انتهازيين، كما يسلبهم الإحساس بالإيجابية في المجتمع، فيعيشون أحلام يقظة تجعلهم في غيبة عن الواقع.

إن الشباب يجب أن يهيأ للعمل بنشاط وفاعلية لمواجهة الصعوبات والمشكلات التي تفرضها عليهم الحياة العملية، ويتطلب ذلك صلابة وإيماناً بالمثل العليا وثقة بالنفس وإرادة بالعمل ولإنتاج حتى تتحول المثاليات الإنسانية إلى واقع ملموس، فيصبح الشباب قوة المجتمع من أجل التغيير.

ثالثاً – الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أ. أهداف الدراسة الميدانية:

تكاملاً مع الأهداف النظرية – المعرفية للبحث تتحدد الأهداف الخاصة بالجانب الميداني على النحو التالي:

1. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل والنشاط الاقتصادي والمشكلات الاقتصادية المرتبطة بذلك .
2. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشكلات المرتبطة بالتعليم العالي وهل يتواءم وعملية التربية الراهنة.
3. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشكلات الخاصة بزيادة السكان وقضايا تنظيم الأسرة المختلفة.
4. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو القيم الاجتماعية – التربوية الراهنة وهل تتواءم هذه القيم مع الواقع المتغير في المجتمع.
5. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع وهل تنسجم مواقف الشباب مع التغير الواقع حول مكانة المرأة في المجتمع خلال المرحلة الزمنية المقصودة بالدراسة.

ب. المجال الزماني والمكاني للدراسة الميدانية

يشمل المجال الزماني للبحث المراحل التي حددت لإنجاز وهي :

- مرحلة تصميم البحث (أهميته وخلفيته النظرية). وقد بدأت هذه المرحلة من 996/3/1 وانتهت في 996/5/1.
- مرحلة تصميم أداة البحث (الاستمارة) واستغرقت الفترة الزمنية من 996/5/1 ولغاية 996/9/31

- مرحلة جمع البيانات : 9/1/ ولغاية 996/12/31.
- مرحلة تفريغ البيانات وتبويبها وجدولتها واستغرقت الفترة من 1997/1/1 ولغاية 997/4/30.
- مرحلة التحليل الإحصائي والاجتماعي (تفسير البيانات) واستغرقت الفترة من 5/1 ولغاية 997/9/31.
- مرحلة كتابة التقرير النهائي والانتهاء من البحث وشملت الفترة 997/10/1 ولغاية 997/21/31.

كما يتحدد المجال المكاني بكليات جامعة دمشق وهي : كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية التربية، الحقوق، الفنون، الشريعة، العلوم، الهندسات، الطب، طب الأسنان، الزراعة....الخ.

ج- العينة:

يعتمد هذا البحث على عينة من الشباب الجامعي في جامعة دمشق بلغ مجموع مفرداتها (700) حالة وبعد عملية جمع البيانات أهمل منها (9) حالات لأسباب تتعلق بجمع البيانات فأصبحت (691) حالة موزعة على كليات جامعة دمشق كما هو مبين في السؤال الخاص بذلك في الاستمارة وروعي في اختيار العينة العشوائية أن تمثل الكليات كلها والسنوات الدراسية ونسبة الذكور إلى الإناث (النوع) والفئة العمرية بين (18-30) سنة. ولعل هذا الاختيار العشوائي وكبر حجم العينة يشكلان عامل ثقة في النتائج بما ينسجم والأهداف المحددة للبحث والتي تتجسد بوصف وتشخيص اتجاهات ومواقف الشباب نحو قضايا التنمية (عملية التغير الاجتماعي).

د- الطريقة المستخدمة في الدراسة الميدانية) :

تعد طريقة الأسلوب الذي يستخدم في تنفيذ البحث، وتختلف هذه الأساليب باختلاف موضوعات البحوث والهدف منها. فالبحوث التي تتسم بالشمول كما هو الحال في بحثنا عن الشباب، والتي تستهدف توافر أكبر قدر ممكن من البيانات عن قطاع عريض من قطاعات المجتمع تعتمد أساساً في تنفيذها على طريقة المسح الاجتماعي على الاعتبار أنها الأسلوب المنظم للحصول على المعلومات التي تصف الخصائص السكانية والاجتماعية و الاقتصادية والاتجاهات والآراء لجماعة أو مجتمع... والفائدة التي تنطوي عليها طريقة المسح الاجتماعي بالنسبة لبحثنا هي أن المسوح لا تتميز بإمكان تطبيقها على جماهير عريضة فحسب، بل أيضاً بالاتساع والتنوع في البيانات التي تتضمنها. فهي في الغالب تتضمن بيانات شخصية مالأسئلة الخاصة بالنوع، والعمر، والمهنة، والتعليم،والمستوى الاقتصادي،وتصور هذه الأسئلة الخصائص العامة لجمهور البحث، ثم بيانات عن البيئة تستهدف معرفة الظروف المعيشية

للمبحوثين مثل الأسئلة الخاصة بالإقامة والجوار والجوانب الثقافية والعمرانية وبيانات أخرى سلوكية... الخ.

هـ- وحدة القياس (وحدة العينة):

اعتمدنا وحدة العينة في هذه الدراسة الميدانية الطالب الجامعي المسجل في إحدى كليات جامعة دمشق المشار إليها سابقاً والمداوم في هذه الكليات حسب السنوات الدراسية الخاصة بكل كلية.

و-أداة البحث(الاستمارة) وجمع البيانات:

استخدمنا أداة للبحث هي الاستمارة(الاستبانة) وقد ضمنت(84) سؤالا، مرت في مرحلة التصميم الأولي والإختباري والنهائي ثم نفذت من خلال مقابلة أفراد العينة بواسطة فريق من الباحثين المدربين على جمع البيانات من قسم علم الاجتماع بجامعة دمشق. وقد روعي في الأسئلة أن تكون مغلقة لتتناسب مع التفريغ الآلي(الكمبيوتر) لذلك رمزت الاستمارة عند التصميم، وقد تضمنت البيانات التالية:

أ. **بيانات أساسية:** وشملت أسئلة خاصة بالنوع والعمر والكلية ونوع العمل والحالة التعليمية، والميلاد والإقامة...الخ.

ب. **بيانات تتعلق بالقيم والاتجاهات السلوكية:** وتضمنت عدداً من الأسئلة والمقاييس التي تحدد الاتجاهات في عدد من المجالات هي:

- الاتجاهات والقيم المتعلقة بالنظام الاقتصادي والتعليم،ومشكلة السكان،والسلوك الإنجابي، ومحددات المكانة الاجتماعية، والقيم التربوية، والطاعة والاستقلال، والاختيار للزواج، وتعليم البنات والمساواة بين الجنسين. وقد استخدمت الدراسة للكشف عن هذه الاتجاهات والمواقف، مقاييس متدرجة من الموافقة المطلقة إلى عدم الموافقة وذلك على أساس عدد من العبارات الإيجابية والسلبية التي تعبر عن مستويات مختلفة للاتجاه نحو الموضوع.

ز-عملية تفريغ البيانات:

استخدم الحاسوب لتفريغ البيانات وقد حددت جداول مركبة من أجل ذلك حيث أقمنا بربط الأسئلة التي تعبر عن البيانات الأساسية مع أسئلة البيانات المعبرة عن الاتجاهات، وبعد ذلك حولت رموز التفريغ إلى أرقام حسابية ونسب مئوية كما هو وارد في نتائج البحث

رابعاً- نتائج البحث وعملية التفسير الإحصائي والاجتماعي

أ. خصائص العينة:

تحددت عينة البحث كما أشرنا سابقاً بـ (691) حالة موزعة (388) من الذكور و (303) من الإناث. وشملت الفئات العمرية (18-20) بعدد(157) حالة و (21-32) بعدد (338) حالة و (24-26) بعدد (151) حالة و 27-29) بعدد (23) حالة و (30-32) بعدد (22) حالة.

كما وزعت العينة حسب محل الميلاد على النحو التالي:

(282) حالة من القرية و (245) حالة من المدينة و (96) حالة من مركز المحافظة و (68) حالة من مركز الناحية.

وكان حجم العينة بالنسبة لكليات العلوم الإنسانية(*) (350) حالة و (341) من الكليات التطبيقية(**)

ب. البيانات المتعلقة باتجاهات الشباب الجامعي

أولاً - الاتجاهات الاقتصادية للشباب الجامعي السوري:

بينت الدراسة الميدانية في هذا المجال التالي:

1. عمق وحدة المشكلة الاقتصادية التي فرضت نفسها والتي تجسدت بـ (قلة الدخل 27%)و ارتفاع الأسعار(16.7%) وعدم وجود فرص عمل (14%).
2. تتوقف مواجهة المشكلات الاقتصادية على الفرص المتاحة للشباب للعمل والكسب كما تعتمد أيضاً على اتجاهاتهم نحو كيفية استغلال هذه الفرص ودوافع المبادرة من أجل السعي لتحسين المكانة الاقتصادية، ولذلك كانت النتيجة أن (10%) فقط أجابوا بوجود فرص عمل، و (66%) أجابوا بأن فرص العمل محدودة، و (22%) معدومة.
3. من أهم المجالات المؤثرة في اللاهتمامات الاقتصادية للشباب اتجاهاتهم نحو العمل الحكومي والخاص، ففي المجتمع السوري كان هناك اعتقاد راسخ بأن العمل الحكومي مصدر دخل ثابت، وأمان للمستقبل، ويحقق مكانة اجتماعية في المجتمع. غير أن النتائج بينت أن هذا الاتجاه قد تغير بين الشباب، وأصبحوا يتبنون قيماً جديدة نحو العمل الحكومي. فقد بلغت نسبة الذين يفضلون العمل الخاص أو الحر عن العمل الحكومي (38%) مقابل (15%) للعمل الحكومي و (23%) يفضلون العمل ذا الدخل الكبير. ولعل النسبة السابقة تفسر عملية التغير الاجتماعي وآثارها على جيل الشباب

(*) العلوم الإنسانية : آداب – حقوق – تربية – شريعة – اقتصاد – فنون.

(**) العلوم التطبيقية: هندسات -علوم طبية – علوم طبيعية.

وارتباط هذا التأثير باتجاهاتهم وقيمهم المتجهة نحو القيم المادية البحتة . (انظر الجدول رقم 1-3 في الملحق).

ثانياً- اتجاهات الشباب الجامعي نحو التعليم:

لقد بينت الدراسة الميدانية فيما يتعلق بهذه الاتجاهات النتائج التالية:

1. بشكل عام فإن اتجاهات الشباب الجامعي لا تكشف عن موافقة عامة على أن النظام التعليمي يؤدي إلى وظيفة تثقيفية للشباب(21% كانت نسبة الموافقة و 15.3% عدم الموافقة و 75% إلى حد ما) وهذا يتطلب إعادة النظر في النظام التعليمي وبرامجه بحيث يسهم في دعم الوعي الثقافي للشباب انطلاقاً من عملية التكامل بين الكم والكيف وذلك إسهاماً في محو أمية المتعلمين.

2. يشير اتجاه الشباب في جميع الكليات إلى أن دور التعليم في تحمل المسؤولية عندهم لا يزال قاصراً عن تحقيق هذه المهمة (17.5% يعتقدون أن النظام التعليمي يربي نشأ قادراً على تحمل المسؤولية، و 48.9% إلى حد ما، و 23.7% لا يربي مطلقاً و3%لا يستطيعون التحديد). وهذا ما يفقده وسيلة هامة من وسائل التوجيه الاجتماعي وهي عدم الشعور بالمسؤولية وتحملها، الأمر الذي يستلزم إعادة النظر بهذه القضية الهامة.

3. يشير اتجاه الشباب إلى أن النظام التعليمي يؤدي وظيفته تجاه تنمية الوعي السياسي للشباب (34.8%) يدركون ذلك (31.6%) يدركون إلى حد ما، مقابل (20.9%)لا يدركون،و (6%)لا يستطيعون تحديد الموقف. وهذه نتيجة موضوعية إذا ما ارتبطت بالموقف السياسي للمجتمع السوري، واعتبار السياسة الخبز اليومي للحياة العامة في سورية.

4. إن اتجاه الشباب نحو علاقة التعليم بفرص العمل والكسب لا يكشف عن موافقة ايجابية بشكل عام على أن التعليم الجامعي في سورية ينمي القدرة على العمل والكسب (24%)يوافقون مقابل (25%) لا يوافقون و(41%) إلى حد ما. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النسب تختلف من كلية إلى أخرى. فتزداد نسبة عدم الموافقة في الكليات الإنسانية (آداب مثلاً) وهذه نتيجة موضوعية ومقبولة، غير أن الأمر المدهش أن بعض الكليات التطبيقية مثل الطب والصيدلة هي أيضاً تتفق مع كلية الآداب وهذا مؤشر يدل على تغير المكانة والدور الاجتماعي المرتبط بمثل هذه الاختصاصات ومساواتها بباقي الاختصاصات الأخرى.

5. ان نسبة (31.2%) من عينة البحث لا يعتقدون ان النظام التعليمي ينمي القدرة على الابتكار والتجديد مقابل (34.2%) يعتقدون بذلك،و(22.2%) يعتقدون الى حد ما، و (6.4%) لا يستطيعون تحديد الموقف. وقد تأكد هذا الموقف في جداول المتغيرات(النوع،العمر، محل الإقامة) وإذا اختلفت هذه النسب فاختلافها ضئيل جداً. وجوهر ذلك أن نسبة الذين يرون أن التعليم العالي يسهم في القدرة على الابتكار والتجديد تفوق قليلاً نسبة الذين يذهبون إلى أن

التعليم لا ينمي هذه القدرة(3%)فقط. وهذا الفرق الضئيل يكشف عن اتجاه لا يتسم بالايجابية نحو قدرة التعليم على تنمية الابتكار والتجديد. ولعل ذلك يعود إلى اهتمام النظام التعليمي بالكم أكثر من الكيف، وبحشو المعلومات أكثر من الاهتمام بتنمية القدرات الشخصية للإفادة من هذه المعلومات .

6. إن نسبة (35.6%) تعتقد أن التعليم يمنح الاحترام للحرف والأعمال المهنية مقابل(25%) لاترى ذلك و (22.5%) ترى إلى حد ما، و (8%) لا يستطيعون تحديد الموقف.

وهذا يكشف عن اتجاه سلبي واضح بين الشباب نحو ذلك. ولعل ذلك يرتبط بقضية التعليم الفني ومدى ضرورة اهتمام النظام التعليمي لتنمية القدرات على العمل اليدوي والقضاء على التناقض بينه وبين العمل الذهني (الفكري).

7. إن نسبة (24.8%) لا يرون أن التعليم يرتبط باحتياجات المجتمع مقابل(35.6%) يرون ذلك، و (22.5%)يرون إلى حد ما بينما توجد نسبة(7.8%) لا يستطيع تحديد الموقف. (شعار ربط الجامعة بالمجتمع) .

وبعد: يحق لنا القول إن اتجاهات الشباب كانت بشكل عام سلبية نحو نظام التعليم، الأمر الذي يتطلب مراجعة هذا النظام ليحقق وظائفه الرئيسة في التثقيف وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي وإكساب الشباب المهارات التي تمكنهم من استثمار الجهد ليحقق المعادلة المتكافئة بين مطامحهم الشخصية والإسهام في تنمية المجتمع وتطوره.(انظر الجدول 4-10).

ثالثاً – اتجاهات الشباب الجامعي نحو مشكلة السكان وتنظيم الأسرة:

1. بينت الدراسة الميدانية أن الشباب الجامعي على دراية ووعي حقيقي بالمشكلة السكانية،وما يترتب عليها من آثار تتعلق بانخفاض مستوى المعيشة، وقلة الدخل وتفاقم مشكلات الإسكان(80% أكدوا وجود المشكلة السكانية).

2. يعد الشباب الجامعي أن أهم أشباب المشكلة السكانية هو عدم تنظيم الأسرة(57.8%) مقابل (27.4%)بسبب تقدم الرعاية الصحية و (9.2%)بسبب زيادة الوعي الصحي للأمهات.

3. يدرك الشباب الجامعي دوره الرائد مستقبلاً عند الزواج من خلال تنظيم النسل ليسهم في حل المشكلة السكانية(40.6%)، ورفع سن الزواج(13.8%) ونشر التعليم (25%)..الخ.

4. وفيما يتعلق بكفاية جهود الدولة نحو تنظيم الأسرة كانت النتيجة أن (64%) ذهبت إلى عدم كفاية هذه الجهود مقابل (12.5%) كافية و (21.5%)لم تستطع تحديد الموقف

5. الشباب الجامعي يرفض فكرة الزواج المبكر ويحدد السن المناسب للذكور من (25 فما فوق) بحيث يكون قد أنهى تعليمه الجامعي وبدأ بتأمين العمل وتحديد أسس الاستقرار و هذا الاتجاه يشجع مواجهة الزواج المبكر (64.2%) من (21-29)سنة، و (24%)من (30-

34)سنة وبذلك الوقت يرفض الزواج المتأخر. وهذه نتيجة موضوعية ومنطقية وتعبر عن وعي حقيقي عند جيل الشباب.

6. (50.5%) من الإناث يرغبن الزواج في سن (23-26) سنة وهي مرحلة انتهاء التعليم الجامعي، وهذه الظاهرة جد ايجابية تدل على وعي من قبل الفتاة في المجتمع لعلها تواجه بها العادات والتقاليد المتعلقة بهذه المسألة.

7. هناك اتجاه واضح عند الشباب الجامعي نحو تنظيم الأسرة إدراكاً منها لأنها الحلول المناسبة لمواجهة المشكلة السكانية، وتقديراً منهم أنه قضية منطقية تتواءم ومسألة التقدم الاجتماعي المنشودة على صعيد العادات والتقاليد والتعليم والتربية والمساواة بين المرأة والرجل ومكين المرأة من تحسين موقفها في المجتمع (34%) يفضلون ولدين ونفس النسبة يفضلون الحد الأقصى وهو أربعة أطفال، ولعل الذين يفضلون ذلك لازال قسم منهم يتأثر بالعادات والتقاليد والنص التراثي بشكل خاص(65.5%) لأن المال والبنون زينة الحياة الدنيا(انظر الجداول 11-19).

رابعاً- القيم السلوكية والتربوية للشباب الجامعي:

لقد هدف هذا القسم من الدراسة تبيان القيم السلوكية المرتبط بالشباب الجامعي ضمن مجالات عدة وهي:

1. محددات المكانة الاجتماعية وقيم تنشئة الأبناء حيث كانت النتائج(37.33%) للمال والثروة و (22.72%) للوظيفة أو المهنة و (17.36%) للتعليم و (15.9%) لأصل الأسرة. وتوضح هذه الأولويات مكانة المال والثروة في المجتمع حيث تطغى الحياة المادية على قيم الأفراد ومتطلباتهم (جدول 20)

ولعل طغيان القيم المادية على القيم الروحية يتساوى بين الذكور و الإناث ويزداد بشكل واضح عند الفئة العمرية من (21-23) سنة وهي فئة الشباب الذين يحتاجون إلى الاستقرار...هذا بالنسبة للمكانة الاجتماعية. أما فيما يتعلق بقيم التنشئة فقد دلت اتجاهات الشباب على أفضلية القيم الثلاث التالية: التدين(36.17%)،والإخلاص (24.31%)، والاعتماد على النفس (15%). وتظهر هنا الرغبة المستقبلية عند الآباء لتنشئة أبنائهم على القيم الروحية،والإخلاص وهي قيم معينة مترافقة مع قيمة الاعتماد على النفس. وهذا يتناقض مع القيم المطلوبة لديهم. ولعل ذلك يشير إلى التخبط الذي يواجه الشباب بين تطلعاتهم المادية وبين القيم التي من المفترض أنهم تربوا عليها، ويطمحون إلى أن يربوا أبنائهم عليها، ويشير إلى ازدواجية يعيشها الشباب في تكوين الشخصية، وهذه سمة من سمات الإنسان العربي الذي غالباً ما يقول عكس ما يفعل(جدول 20).

2. القيم المحددة للعلاقة بين الآباء والأبناء، حيث بينت الدراسة بهذا الخصوص أن (53.5%)مهتمون بالمناقشة المتعلقة بالأبناء، مقابل(5.6%) تصر على فرض الرأي، وحوالي (40%) ليس لهم موقف محدد وهذا يدل على وجود ميل عند الآباء لمناقشة الأبناء سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وهذا يشير إلى تبدل في طريقة التعامل مع الأبناء وخاصة عند المثقفين،فالعالم كقيمة اجتماعية تحظى بمكانة مهمة في المجتمع تجعل الآباء يكنون الاحترام لأبنائهم لشعورهم بأن لهم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار. ولابد من الإشارة إلى أن وجود نسبة قليلة تصر على فرض الرأي يدل على أن هناك نسبة ما زالت أسيرة عاداتها الاجتماعية المرتبطة بسلطة الأب داخل الأسرة وبأنه الوحيد صاحب القرار، وهي نسبة ليست عالية مما يشير إلى انحسار هذه القيمة الاجتماعية والمرتبطة بسلطة الأب (جدول 22)

وضمن الحديث عن هذه العلاقة (بين الآباء والأبناء) بينت عينة الدراسة أن (88.2%)يميلون إلى ضرورة تدخل الوالدين في المواقف التي يحتاج فيها الأبناء إلى النصح والمشورة الأمر الذي يشير إلى أن الشباب يتطلع إلى الاستقلالية، وهي ليست استقلالية مطلقة عن الأهل، وهذا شيء طبيعي بحكم طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية اللتين تحثان الأبناء إلى ضرورة اللجوء إلى الكبار في المواقف الصعبة والحساسة. كذلك يشير إلى أن الشباب بحاجة إلى الأهل ومشورتهم نظراً لاعتمادهم المادي المستمر عليهم إضافة إلى النواحي المعنوية المتعلقة بالارتباط بالأسرة والتماسك الأسري وهو قيمة مازالت مفضلة عند الشباب باعتبارها ضمانة لهم من الضياع (جدول 23).

وحول علاقة الآباء بالأبناء فيما يخص تحديد نوع التعليم تشير نتائج الجداول المتعلقة بدور الآباء في تحديد نوع التعليم للأبناء حسب العمر والنوع ومكان الإقامة إلى أن هناك ميلاً واضحاً إلى الاستقلالية باتخاذ القرار فيما يخص نوع التعليم ولكن هذه الاستقلالية ليست مطلقة فهناك نسبة (50%) تفضل مشاركة الآباء لها بهذا القرار الهام من قرارات الحياة، ولم تختلف هذه النسبة باختلاف نوع التعليم.

وبخصوص دور الأهل في تحديد الأصدقاء للأبناء بينت أن (15%) من أفراد العينة يتدخل الآباء في تحديد الأصدقاء، (34%) بعدم تدخل الآباء في ذلك وكانت أعلى النسب(64%) أجابت بأن الآباء كانوا يشاركون أبنائهم في اختيار الأصدقاء. ولعل هذه النتائج تتماشى والنتائج السابقة والتي عكست أم المشاركة في الرأي تشكل أعلى النسب فيما يتعلق بعلاقة الآباء بالأبناء

وحول تدخل الأهل فيما يتعلق بتحديد نوع الملابس للأبناء، فلقد أجاب (4.7%) من أفراد العينة بأن الآباء يتدخلون بنوع الملابس، في حين أجاب (67.8%) بأنهم لا يتدخلون، و

(27.4%) أجابوا بأن الأهل يشاركون الأبناء الرأي. وهذا يؤكد تجسيد الحرية الخاصة للأبناء وتفهم الأهل لهذا الموقف بالنسبة الأبناء

وحول تدخل الأهل باختيار شريك الحياة بينت النتائج أن نسبة (62.3%)من أفراد العينة يشارك الأهل في الرأي بخصوص اختيار الشريك. كما بينت النتائج أن نسبة تدخل الآباء باختيار شريك الحياة بالنسبة للإناث هي أعلى من تدخلهم باختيار أبنائهم من الذكور مما يعكس الاتجاه التقليدي بتمييز الذكور عن الإناث في المجتمع.

وبشكل عام نستطيع القول أن هناك تغيراً واضحاً فيما يتعلق بتدخل الآباء باختيار شريك الحياة يتجه نحو ترك قدر أكبر من الحرية للأبناء في الاختيار مما يعكس تغيراً اجتماعياً واضحاً باتجاه تغير القيم الاجتماعية التقليدية والمرتبطة بتدخل الأهل تدخلاً مباشراً في إطار العائلة العربية الممتدة التي كانت تمجد هذا التدخل المباشر من قبل الأهل.

وحول تدخل الأهل في المستقبل المهني للأبناء أجاب (55.5%) بأنه على الآباء أن يشاركوا الأبناء الرأي حول تحديد المستقبل المهني، و (40%) لا يوافقون و(4.5%) أجابوا بأنه يجب على الآباء أن يحددوا المستقبل المهني للأبناء. وهذا يؤكد اتجاه الشباب الجامعي نحو الحرية وأخذ المشورة فقط من الآباء دون إعطائهم الحق المطلق في تحديد مستقبلهم المهني (جدول 24).

إذاً إن الأبناء من الشباب يرفضون تدخل آبائهم فيما يتعلق بالمواقف المشار إليها. وهذا يشير إلى أن أساليب معاملتهم تغيرت في هذا الاتجاه الذي ينمي شخصياتهم بطريقة فيها درجة عالية من الاعتماد على النفس.

3. موقف الشباب الجامعي من قيم الاستقلال والطاعة المطلقة: بينت نتائج الدراسة أن (87%) يرفضون الطاعة المطلقة مقابل (13%)يطالبون بها وقد تأكد ذلك بشكل عام في المتغيرات النوع والكليات والعمر والإقامة غير أن اللافت للانتباه هو أن (54.5%) ضد مبدأ الحرية والاستقلال عند سؤالهم عن أن الشباب الذي ينشأ على الحرية والاستقلال هم أفضل المواطنين أي أن أكثر من نصف العينة رفضت هذا الاتجاه وهذا أمر يثير الاستغراب ويشير إلى تناقض إجابات شباب العينة لأن من يرفض مبدأ الطاعة المطلقة لابد أنه بشكل أو بأخر هو مع مبدأ الاستقلالية والحرية فيما يتعلق باتخاذ قرارات الحياة. ولم تختلف الإجابات باختلاف الجنس فقد أجاب (56.4%) بأنهم مع مبدأ الحرية والاستقلال هما أفضل ما يجب أن ينشأ عليه الشباب، وكذلك أجابت (52%) من الإناث بنفس الإجابة. وهذا تأكد أيضاً في المتغيرات الأخرى كالعمر ومحل الإقامة (جدول 25).

وحول الموقف من معاملة الفتاة في الأسرة بينت النتائج أن (17.5%) من الذكور أجابوا بالموافقة تماماً على أنه يجب معاملة البنت بتشدد في حين أجاب (50%) أنهم موافقون

إلى حد ما على ذلك، و(32%) أجابوا بأنهم غير موافقين على مبدأ التشدد في معاملة البنت أكثر من الولد.

وكانت إجابات الإناث (1.3%) أوافق تماماً، و(40%) أوافق إلى حد ما و(58%)غير موافقات. وهذه النتائج منطقية تعكس وجهة نظر كل جنس تجاه نقطة مازالت موضع خلاف بنظرة كل جنس إلى الجنس الآخر. ففي مجتمع ما زال ذكورياً نجد أن هناك نسبة لا بأس بها من الذكور مع التشدد في معاملة البنت وهذا أمر متوقع لأن تأثير العادات والتقاليد مازال واضحاً في تكريس نظرة دونية للأنثى من خلال وضع القيود الاجتماعية بإحكام أكثر مما هو مفروض على الذكور. ويشكل عام تبين أن الموقف التقليدي مازال هو المسيطر والمتعلق بدور الأنثى في المجتمع والتي ينظر إليها على أنها الجنس الأضعف والأقل وعياً.

4. قيم الاختيار للزواج بين الشباب: بالنسبة للزواج من متعلم فقد بينت النتائج تفضيل الزواج بنسبة (73.6%) وهذا يوضح أهمية التعليم بالنسبة للشباب وهذه النسبة تأكدت في عملية ربط المتغيرات، النوع، الإقامة،العمر، الكليات. غير أن النسبة المتبقية (18.3%) والتي لا تعطي التعليم أي اعتبار عند الاختبار فلعلها تدل على بقاء البعض من الإرث الاجتماعي المتعلق بدور و مكانة المرأة في المجتمع والذي ينحصر بأدوارها التقليدية فقط (جدول 26).

وبالنسبة للزواج من عاملة أم غير عاملة فكانت النتائج (52.3%) يفضلون الزواج من عاملة في حين (39%) لايفضلون. ولعل هذه النسب تعكس أن قيمة العمل وخاصة للأنثى مازالت دون المستوى المطلوب لعملية التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي يسير به المجتمع. وقد عّم هذا الموقف اتجاه الشباب الذكور الذين هم أكثر إصراراً على هذا الموضوع(55%) من الذكور بأنهم يفضلون الزواج من فتاة متفرغة واختلف الموقف بين المدينة والريف(49%) يفضلون في الريف مقابل (53%) يفضلون في المدينة. وهذا أمر موضوعي في ظل العادات والتقاليد التي لازالت تكرس قيمة عمل المرأة في منزلها (جدول 27).

وفي ظل هذا الإطار لحظت الدراسة الأسباب الكامنة وراء تفضيل الزوجة العاملة فكانت النتائج (69%) تساعد في المعيشة،و (24%) تكون أكثر تفهماً لمشكلات الحياة وبالتالي الأسرة. بينما الأسباب الكامنة وراء تفضيل الزوجة غير العاملة (21.4%) من أجل الأولاد و(9%) لراحة الزوج و(65%) للسببين معاً وفي هذين الاتجاهين نلحظ تماماً الاتجاه الذي يكرس الدور التقليدي للمرأة، والاتجاه الذي يكرس الدور الحديث والمعاصر(جدول 28 وجدول29).

وبالنسبة لتفضيل زواج الأقارب بينت النتائج أن (3.5%) يفضلون مقابل (50.3%) لا يفضلون وحوالي (41.6%) حسب الظروف ولعل هذه الأرقام تعكس وعي الشباب الجامعي تجاه مساوئ الزواج من الأقارب من جميع النواحي الصحية والاجتماعية (جدول 30).

وبالنسبة لاتجاهات الشباب نحو إتاحة فرصة التعارف بين الفتى والفتاة قبل الزواج دلت النتائج أن الشباب يؤكدون على ضرورة وأهمية أن تتاح فرصة التعارف بين الفتى والفتاة قبل الزواج إذ أن (93%) يفضلون ذلك ولم تختلف هذه النسب باختلاف الكليات وحسب النوع وغير ذلك من المتغيرات الأخرى،وهذا يعبر عن تغير واضح في قيم اجتماعية كانت تؤكد عكس ذلك (جدول 31).

وبالنسبة لموقف الشباب بخصوص تحديد شرطين اثنين في الشريك فقد دلت الأرقام أن التعليم والثقافة هي من أهم الشروط المطلوبة بالشريك (37.4%) ثم يأتي الجمال(24.8%) وتتالت الشروط الأخرى (15.3%) لحسن الأخلاق والمعاملة الحسنة،و (11%) لحسن المظهر،و(5.6%)لأصالة الأسرة، و (2.7%) للمال و الثروة. لا شك أن هذه الأرقام تشير إلى التحول في الموقف نحو قيم اختيار الشريك فهي تؤكد على التعليم بدلاً من تأكيدها على الجمال في الماضي وخاصة بالنسبة للفتاة الأمر الذي يجسد القيمة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للتعليم غي المجتمع الحاضر (جدول 32).

5. اتجاهات الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع:

لقد تجسدت اتجاهات الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع استناداً إلى المواقف التالية:

1. الاتجاه نحو عمل المرأة (37.1%)يوافقون و(39.4%) إلى حد ما و (18.2%) غير موافقين وقد تأكد هذا الاتجاه من خلال الربط بين متغيرات الكليات ، العمر ،النوع ، والإقامة (51.9%) من الإناث مقابل (21.5%) ذكور و(6.1%) غير موافقات مقابل (25.8%) من الذكور وهذه حقيقة تؤكد نظرة الرجل السلبية لعمل المرأة ضمن إطار تقليدي بحت. وبذات الوقت تعكس وعي المرأة السورية التي استوعبت دورها ومكانتها الجديدة ووصلت إلى درجة من النضج مفادها التأكيد الواقعي على أهمية الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في بناء المجتمع المتقدم (جدول 33).

2. الاتجاه نحو تعليم المرأة ومتابعة تحصيلها العلمي حتى الشهادات العالية: لقد دلت الأرقام أن اتجاهات الشباب مؤيدة لتعليم المرأة (50.6%)من الضروري تعليمها، و (34.4%) إلى حد ما، و(12.4%) ليس من الضروري. وهذا اتجاه موضوعي يعبر عن وعي لحق من حقوق المرأة في المجتمع. ولكن من المقلق حقاً أن يكون هناك (12.4%) من

الشباب الجامعي لا يؤيدون هذا الحق. وهذا يشير بوضوح إلى أنه مازال ينظر إلى المرأة ودورها ومكانتها في المجتمع نظرة دونية لا تليق بشباب مقدم على قرن جديد مازال يتردد هل من حق المرأة أن تتعلم أم لا يحق لها. كما أن النسب العامة ضمن هذا الاتجاه تبين أن الإناث أكثر قناعة بضرورة تعليم المرأة تعليماً عالياً فتبين أن الشباب يرون في تعليم المرأة أهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بقدرتها على تربية الأبناء وتنشئتهم بشكل سليم (46.6%) لصالح هذا المتغير مقابل (23%) أكدوا أن التعليم يجعلها أكثر قدرة على مشاركة الزوج في الإنفاق، ويجعلها قادرة على أن تحصل على الثقافة، وبالمقابل حوالي (2%) رأوا أن التعليم يتيح لها أن تتزوج زواجاً مناسباً(جدول 33).

وبشكل عام فإن هذه النسب تشير إلى وعي الشباب وخاصة فيما يتعلق بالنتائج الإيجابية لتعليم المرأة، ومدى انعكاس ذلك على حياتها وحياة أسرتها اقتصادياً و اجتماعياً.

3. الاتجاه نحو منح المرأة حقوقها السياسية كاملة،وهذا ما يبينه الجدول (33) حيث يشير إلى اتجاه مؤيد من قبل الشباب تجاه منح المرأة حقوقها السياسية،وقد وافق على ذلك (48.4%) مقابل(35.8%)موافقون إلى حد ما، و(13%) غير موافقين. وطبعاً هذه النسبة تشير أيضاً إلى وجود نسبة من الشباب مازلت تنظر نظرة قاصرة إلى أهمية دور المرأة ضمن الإطار التقليدي ولا ينظر إليها أكثر من مجرد كونها زوجة ومربية للأطفال، ومتممة لدور الرجل وليست بأي حال من الأحوال الأساس في أي عملية تنمية.

ولم تختلف الآراء باختلاف الكليات إلا بشكل طفيف كما يظهر الجدول الخاص بتوزيع اتجاه الشباب نحو منح المرأة حقوقها السياسية حسب الكليات، إلا أن النسب اختلفت حسب النوع (59.2%) من الإناث مقابل (34.8%) إذ كيف يعقل أن يكون هناك نساء في سن الشباب وفي مرحلة التعليم الجامعي ويعارضن منحهن حقاً أساسياً من حقوق المرأة التي ناضلت وتناضل لتستعد مكانتها المفقودة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. كما اختلفت النسب باختلاف محل الميلاد (47.8%) من الريف موافقون و (13%) غير موافقين بينما (57%) في المدينة موافقون مقابل (1%) غير موافقين، ولعل شباب المدينة أكثر تفهماً لفكرة منح المرأة حقوقها السياسية كاملة استناداً إلى مشاركتها السياسية في المدينة أكثر من الريف.

4.الاتجاه نحو منع الزواج أكثر من واحدة(تعدد الزوجات) وقد جسدته أرقام ونسب الجدول (33)والذي يبين أن (52.8%) من الشباب يؤيدون الاتجاه نحو منع الزواج من أكثر من واحدة مقابل (26.8%) لا يؤيدون ذلك. وقد اختلفت النسب باختلاف النوع(47%) من الذكور يؤيدون الزواج من أكثر من واحدة مقابل (32%)لا يؤيدون، أما الإناث فقد أجبن (66%) بالموافقة و (19%) بعدم الموافقة وهذه نسبة غير مفهومة غير أنه من الطبيعي أيضاً على الأقل نفسياً أن تكون المرأة ضد المرأة إضافة إلى أن هذا إجراء ليس بمصلحة كل

الإناث ويظهر أن الإناث يخفين بشكل أو بأخر الخوف من العنوسة. ولـم تختلـف النسـب باختلاف الأعمار وإنما اختلفت باختلاف محل الميلاد لصالح أبناء القريـة، إذ أن (58.4%) من الريف أجابوا بأنهم يوافقون و 22.3%) غير موافقين، ولعل هذه النسب تعكـس وجـود اتجاه مازال سائداً وينحصر بحق الرجل بتعدد الزوجات مادمت القوانين المستندة إلى الشريعة تسمح بذلك لكن بشروط.

5. الاتجاه نحو تحديد سن (22) سنة كحد أدنى لزواج الفتاة، وقد بين الجدول (33) الذي يشير إلى أن الشباب وبنسبة نصف أفراد العينة تقريباً موافق على تحديد سن (22) سنة كحد أدنى لزواج الفتاة، وهذا يدل على أ،هم أصبح لديهم قناعة جديدة مستندة إلى العلم ونتائجه فيما يتعلق بسن الزواج المناسب للفتاة والابتعاد عن الزواج المبكر.فهذا السن يحقق للفتاة التحصيل العلمي الجامعي، ويتيح لها كذلك القدر الأكبر من الخبرات الاجتماعية التي تسمح لها ببنـاء أسرة سليمة نفسياً واجتماعياً. غير أن نسبة ليست بقليلة من الشباب (29%) تقريباً لا توافـق على ذلك الأمر الذي يعكس قيماً شبابية جامعية لا تزال منشدة إلى الوراء وترى أن تـزويج الفتاة بسن مبكرة ضرورة لا يمكن الرجوع عنها.

والاتجاه نحو تحديد سن (28) سنة كحد أدنى لزواج الفتى، وقد تبين من الجدول(33) أن الشباب يتجه نحو تحديد سن (28) سنة كحد أدنى للزواج (40.6%) موافق مقابـل (35%) غير موافقين (21.5%) إلى حد ما. ولعل هذه النسب تعكس تفهم الشباب لعدم إمكانية الزواج قبل هذا السن لأسباب تعليمية واقتصادية واجتماعية.

6. الاتجاه نحو تقييد حرية الرجل في الطلاق، فقد أكدت أن (36.6%) مع هذا الاتجـاه مقابل (29.2%) لا يوافقون (30.6%) يوافقون إلى حد ما وبشكل عام هناك اتجاه عام مـع تقييد حرية الرجل في الطلاق الأمر الذي يعكس قيماً جديدة يتبناها الشـباب بحكـم الـوعي والثقافة والتعليم غيرت من مفاهيمهم ونظرتهم للمرأة، وأيضاً للحياة الزوجية واعتبارها جزءاً من معادلة متكاملة لا يمكن فصل طرفيها عن بعض. غيـر أن وجـود حـوالي (29%) لا يوافقون يعني أن هناك شريحة لا بأس بها من الشباب الجامعي مازالت تعيش مفاهيم تقليديـة حول مسألة الزواج ومع اتجاه ضمان حقوق الرجل وامتيازا ته في موضوع يعد مـن أهـم ركائز تكوين الأسرة السليمة، ومع ذلك نجد أن لهذه الفئة رأياً آخر.

7. الاتجاه نحو زواج من أسرة مستواها الاقتصادي يختلف عن الأسرة الراغب الـزواج منها فقد دلت النتائج أن (61.8%) يوافقون و (26.9%) إلى حد مـا و (7%) لا يوافقـون. الأمر الذي يعلن عن نظرة تنبذ فكرة التمايز الطبقي واعتبار أن الزواج يجب أن يـتم وفـق الشروط الموضوعية للأختيار.

8. وليتكامل موضوع قياس اتجاهات الشباب نحو مكانة المرأة في المجتمع فقد تم التوقف عند مجموعة من المسائل الأخرى التي تشير إلى هذه المكانة وقد بينها الجدول رقم (33) على النحو التالي:

(24%) يؤيدون عدم التمييز بين الرجل والمرأة في كل شيء مقابل (25%) لا يوافقون و(45%) كانوا مع مبدأ أنه يجب أن يمنح الرجل من الحقوق أكثر من المرأة مقابل (24%) غير موافقين، و(56.8%) يوافق على فكرة أنه لا يجب توظيف المرأة في جميع المجالات وإنما يقتصر على مهن معينة مقابل(16.3%) غير موافقين و (4%) يوافق على عدم توظيف المرأة مطلقاً مقابل (84%) غير موافق و (35%) يوافق على فكرة أن المرأة خلقت لتخفف عن الرجل قسوة الحياة مقابل (15%) غير موافق و (2.6%) يوافق على أن مكانة الأخوة يجب أن تعلو على مكانة الأخوات مقابل (85.5%) غير موافقين و(46.4%) يوافق على أن أنه من حق الأخوة الذكور أن يوجهوا أخواتهم الإناث مقابل (12.4%) غير موافقين، و(10.5%) يوافق أن يأخذ الرجل أجراً أكبر من المرأة على العمل نفسه مقابل (78%)غير موافقين، و(79.5%) مع فكرة أن الأخوة الكبار يجب أن يوجهوا الصغار مقابل (1%) فقط لا يوافقون. وجميع هذه النسب تعكس التناقض في التفكير بين التقليدية والمعاصرة فيما يتعلق بالنظرة إلى المرأة في المجتمع، وفيما يتعلق أيضاً بالظروف الموضوعية لعملية التنشئة الاجتماعية التي تأخذ نفس المنحى.

خامساً – الخلاصة:

استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية نستطيع القول أنه لا بد من البذل الجهد لمواجهة المشكلة الاقتصادية من خلال العمل باستمرار على تحقيق توازن بين مستوى الدخول وبين الارتفاع المستمر في الأسعار، وأن تعمل أجهزة الدولة كافة على دعم قيم الإنتاج والادخار والاستثمار والعمل والإحساس بالوقت بين الشباب بدلاً من أنماط السلوك الاستهلاكي الذي يمكن أن يبدد الكثير من الثروات والمدخرات، ودعم القيم التي تدعو إلى احترام العمل اليدوي وتقديره والاعتماد على المهارة والكفاءة، والتوسع في برامج التعليم الفني والتدريب المهني والحرص على أن تتضمن نختلف مستويات التعليم والدراسة تدريباً مهنياً يكسب الشباب مهارات تمكنهم من القيام بأعمال يمكن أن يكون لها عائداً اقتصادياً مرتفعاً.

كما يجب أن تهتم أجهزة ومؤسسات ورعاية الشباب كيفية استثمار أوقات الفراغ عند الشباب للإفادة من طاقاتهم وسد بعض الاحتياجات من خلال توفر فرص مناسبة للعمل تتاح لهم خلال أوقات فراغهم،إذ أن ذلك من شأنه أن ينمي لدى الشباب الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على النفس، كما يمكن أن يسهم في تلبية احتياجاتهم ويخفف بعض الشيء من أعباء الأسرة والتزاماتها تجاه الأبناء.

كذلك يجب التأكيد على أهمية ربط التعليم باحتياجات المجتمع وتطور نظـم التعلـيم العالي لتحقق وظائفها وأهدافها في تخريج شباب قادر على خدمة مجتمعه، ومزود بالمعارف والمهارات التي تتناسب وتطور المجتمع.

يجب إعادة النظر في برامج التوعية بتنظيم الأسرة ولإفادة من الشباب المـتعلم فـي القيام بدور إيجابي نحو توعية الجماهير بأهمية تنظيم الأسرة وأثرها في تنشئة القويمة للأبناء. والتأكد على دور ومكانة المرأة في المجتمع والتوافق بين دورها المعاصـر ومكانتهـا وردم الهوة بين النظرة التقليدية لهذه المكانة ومعطيات التغير الاجتماعي الراهنة.

إن كل ذلك من أجل دفع مسيرة التنمية، وتطور المجتمع والحفاظ على إنجازات البناء التحتي للمجتمع العربي السوري .

الجدول رقم (1)		
مشكلات الشباب الاقتصادية	العدد	النسبة
قلة الدخل	186	%27
عدم انتظام الدخل	52	%7.5
العمل إلى جانب الدراسة	141	%20.4
ارتفاع الأسعار	116	%16.7
عدم وجود فرص عمل	94	%14
لا يستطيع التحديد	69	%9.9
جميع الأسباب السابقة	17	%2.7
غير مبين	16	%2
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (2)		
الفرص المتوفرة للشباب	العدد	النسبة
وجود فرص متعددة	69	%10
وجود فرص محدودة	458	%66
انعدام الفرص	150	%22
غير مبين	14	%2
المجموع	**691**	**% 100**

الجدول رقم (3)		
العمل المفضل عند الشباب	العدد	النسبة
الحكومي	102	%15
الخاص	263	%38
كلاهما جيد	141	%20.4
كلاهما ردئ	14	%2
العمل ذي الدخل الكبير	159	%23
غير مبين	12	%1.7
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (4)		
التعليم العالي يخرج أجيالاً واعية ومثقفة	العدد	النسبة
نعم	144	%21
إلى حد ما	398	%57.5
لا	106	%15.3
لا يعرف	6	%1
غير مبين	37	%5
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (5)		
التعليم العالي يربي نشاء قادراً على تحمل المسؤولية	العدد	النسبة
نعم	121	%17.5
إلى حد ما	338	%48.9
لا	164	%23.7
لا يعرف	20	%2.8
غير مبين	48	%6.9
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (6)		
التعليم العالي ينمي الوعي السياسي لدى الشباب	العدد	النسبة
نعم	241	%34.8
إلى حد ما	219	%31.6
لا	145	%20.9
لا يعرف	39	%5.6
غير مبين	46	%6.6
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (7)		
التعليم العالي يربي نشاء قادراً على تحمل المسؤولية	العدد	النسبة
نعم	121	%17.5
إلى حد ما	338	%48.9
لا	164	%23.7
لا يعرف	20	%2.8
غير مبين	48	%6.9
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (8)		
التعليم العالي ينمي القدرة على الابتكار والتجديد	العدد	النسبة
نعم	237	%34.2
إلى حد ما	154	%22.2
لا	216	%31.2
لا يعرف	42	%6
غير مبين	42	%6
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (9)		
التعليم العالي واحترام الحرف (المهن)	العدد	النسبة
نعم	246	%35.6
إلى حد ما	156	%22.5
لا	174	%25
لا يعرف	54	%7.8
غير مبين	61	%8.8
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (10)		
التعليم العالي يلبي حاجات المجتمع	العدد	النسبة
نعم	246	%35.6
إلى حد ما	156	%22.5
لا	172	%24.8
لا يعرف	54	%7.8
غير مبين	63	%9.1
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (11)		
وجود مشكلة سكانية	العدد	النسبة
نعم	554	%80.1
لا	87	%12.5
غير مبين	50	%7.2
المجموع	691	%100

الجدول رقم (12)		
لماذا تعد زيادة السكان مشكلة	العدد	النسبة
لأنها تؤدي إلى عدم تناسب الأرض الزراعية مع السكان	50	%7.2
لأنها تؤدي إلى تفاقم مشكلة الإسكان	77	%11.1
أنها تفوق جهود الدولة في التخطيط	177	%25.6
أنها تؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة	285	%41.2
جميع الأسباب السابقة	28	%4
غير مبين	74	%10.7
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (13)		
أسباب المشكلة السكانية "إدراك الشباب لأهم الأسباب	العدد	النسبة
تقدم الرعاية الصحية	190	%27.4
زيادة الوعي الصحي للأمهات	64	%9.2
عدم تنظيم الأسرة	400	%57.8
غير مبين	37	%5.3
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (14)		
الحل المناسب لمشكلة السكان	العدد	النسبة
تنظيم النسل	281	%40.6
رفع سن الزواج	96	%13.8
بناء مدن جديدة	49	%7
نشر التعليم	173	%25
تدعيم الصناعات المحلية	30	%4.3
الهجرة الخارجية	15	%2.1
الحلول السابقة كلها	7	%1
غير مبين	.4	%5.7
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (15)		
السن المناسب لزواج الشباب	العدد	النسبة
20-24 سنة	64	%9.2
25-29 سنة	444	%64.2
30-34 سنة	166	%24
35 فأكثر	5	%0.7
غير مبين	12	%1.6
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (16)		
السن المناسب لزواج الفتاة	العدد	النسبة
15-18 سنة	46	%6.7
19-22	270	%39
23-26 سنة	349	%50.5
27-30 سنة	13	%1.8
31 فأكثر	2	%0.02
غير مبين	11	%1.6
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (17)		
عدد الأبناء المفضل	العدد	النسبة
1	11	%1.6
2	233	%33.7
3	131	%18.9
4	232	%33.5
5	42	%6
6 وأكثر	31	%4.4
غير مبين	11	%1.6
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (18)		
سبب وجود أكثر من 3 أطفال لدى الأسرى	العدد	النسبة
كثرة الأولاد مصدر رزق	20	%6.5
العمل والمساعدة لأسرة	50	%16.3
المال والبنون زينة الحياة الدنيا	200	%65.5
الأولاد عزوة	25	%8.1
جميع الأسباب	10	%3.2
المجموع	**305***	**%100**
* العدد هو مجموع من يفضلون أكثر من ثلاث أبناء من مجموع العينة		

الجدول رقم (19)		
كفاية جهود الدولة لتنظيم الأسرة	العدد	النسبة
كافية	87	%12.5
غير كافية	443	%64
لا أعرف	149	%21.5
غير مبين	12	%1.7
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (20)		
حاجات تجعل الفرد ذي القيمة بين الناس	العدد	النسبة
المال والثروة	258	%37.3
أصل الأسرة	110	%15.9
كثرة الأولاد	2	%0.02
الوظيفة والمهنة	157	%22.7
التعليم	120	%17.3
السن	–	–
التدين	8	%1.1
الخلق والحسن والمعاملة الحسنة	15	%2.1
غير مبين	21	%3.1
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (21)		
قيم تنشئة الأبناء	العدد	النسبة
التدين	250	%36.1
الإخلاص	168	%24.3
الأمانة	104	%15
الاعتماد على النفس	119	%17.2
الشجاعة	11	%1.6
حب الوطن	16	%2.3
احترام كبار السن	2	%0.02
الاستقلال	-	-
حب العمل	1	%0.01
طاعة الوالدين	7	%1
غير مبين	14	%2
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (22)		
موقف الآباء تجاه الأبناء	العدد	النسبة
يهتم بمناقشتي	370	%35.5
يفرض رأيه	39	%5.6
ليس له موقف محدد	258	%37.3
غير مبين	24	%3.4
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (23)		
النموذج الأفضل للعلاقة بين الآباء و والأبناء	العدد	النسبة
الطاعة المطلقة للوالدين	51	%7.3
عدم تدخل الوالدين	14	%2
التدخل في المواقف التي يحتاج فيها الأبناء المشورة	610	%88.2
غير مبين	16	%2.3
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (24)					
قضايا تحدد الآباء والأبناء	المواقف				
	نعم %	لا %	يشارك في الرأي%	غير مبين%	المجموع%
تحديد نوع التعليم	3.9	42.9	50.5	2.6	100
تحديد الأصدقاء	15	34	46	3	100
تحديد نوع الملابس	4.7	67.8	27.4	4.8	100
اختيار شريك الحياة	5.9	31.6	62.3	3.5	100
تحديد المستقبل المهني	4.5	40	55.5	4	100

الجدول رقم (25)		
اعتقاد الشباب بأن الذي ينشأ على الطاعة المطلقة هو الأفضل	العدد	النسبة
نعم	87	%12.8
لا	588	%86.9
غير مبين	24	%3.4
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (26)		
تفضيل الزواج من متعلم	العدد	النسبة
أفضل	509	%73.6
لا أفضل	127	%18.3
غير مبين	55	%7.9
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (27)		
الزواج من عاملة	العدد	النسبة
تفضيل الزوجة العاملة	362	%52.3
تفضيل الزوجة غير العاملة	270	%39
غير مبين	59	%8.5
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (28)		
أسباب تفضيل الزوجة العاملة	العدد	النسبة
تساعد على المعيشة	477	%69
أكثر تفهماً لمشكلات الحياة	167	%24
مجموع السببين	35	%5
غير مبين	12	%1.7
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (29)		
أسباب تفضيل غير العاملة	العدد	النسبة
لمصلحة الأولاد	148	%21.4
لراحة الزوج	62	%8.9
مجموع السببين	450	%65.1
غير مبين	24	%3.4
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (30)		
تفضيل الزواج من الأقارب	العدد	النسبة
أفضل	23	%3.3
لا لأفضل	348	%50.3
حسب الظروف	288	41.6
غير مبين	32	%4.6
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (31)		
إتاحة فرص التعارف بين الشاب والفتاة	العدد	النسبة
يجب أن تتاح	642	%92.9
يجب أن لا تتاح	25	%3.6
غير مبين	24	%3.4
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (32)		
شروط الاختيار	العدد	النسبة
المظهر الحسن	77	%11.1
الجمال	172	%23.8
المال والثروة	19	2.7
التعليم والثقافة	259	%37.4
أصالة الأسرة	39	%5.6
الخلق الحسن	106	%15.3
التدين	2	%0.03
غير مبين	17	%2.4
المجموع	**691**	**%100**

الجدول رقم (33)									
قياس الاتجاه نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع	موافق تماماً		إلى حد ما		غير موافق		غير مبين		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عمل المرأة	257	37.1	270	39	126	18.2	38	5.4	691	100
تعليم المرأة	350	50.6	238	34.4	86	12.4	17	2.4	691	100
منح المرأة حقوقها السياسية	335	48.4	248	35.8	88	12.7	20	2.8	691	100
منع تعدد الزوجات	365	52.8	125	18	180	26	21	3.03	691	100
تحديد سن (22) لزواج الفتاة	334	48.3	138	19.9	199	28.7	20	2.8	691	100
تحديد سن (28) لزواج الفتى	281	40.6	149	21.5	242	35	19	2.7	691	100
تقييد حرية الرجل في الطلاق	235	36.6	202	29.2	212	30.6	24	3.4	691	100
الزواج من أسرة أقل اقتصادياً	427	61.8	186	26.9	48	6.9	18	2.6	691	100
عدم التميز بين الرجل والمرأة	168	24.3	326	47.1	175	25.3	22	3.1	691	100
منح الرجل حقوقاً أكثر من المرأة	165	24.8	189	27.3	312	45.1	23	3.6	691	100
عدم توظيف المرأة في جميع المجالات	393	56.8	162	32.4	113	16.3	23	3.3	691	100
عدم توظيف المرأة مطلقاً	27	3.9	52	7.5	578	83.6	34	4.9	691	100
خلقت المرأة لتخفف عن الرجل قساوة الحياة	368	53.2	187	27	107	15.4	28	4	691	100
مكانة الأخوة يجب أن تعلو عن مكانة الأخوات	18	2.6	58	8.3	591	85.5	24	3.4	691	100
الأخوة الذكور يجب أن يوجهوا الإناث	321	46.4	259	37.4	86	12.4	25	3.6	693	100
أجور الرجل أكثر من المرأة	73	10.5	53	7.6	541	78.2	24	3.4	691	100

المـــراجـــــع

[1] – د.زهير حطب و د.عباس مكي: الطفرة والشباب، معهد الإنماء العربي،1980 والسلطة الأبوية والشباب 1981، ومأزم الشباب العلائقي وأشكال التعاطي معه 1981

[2] – د.عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة،الكويت،1987

[3] – د.عدنان مسلم: البحث الاجتماعي، مطبعة الاتحاد دمشق 1997.

[4] – د.عدنان مسلم: أيام تنظيم الأسرة الشبابية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1996.

[5] – د.علي وطفة–د.مها زحلوق: الشباب: قيم واتجاهات ومواقف، مطبعة الاتحاد، دمشق،1994.

[6] – د.غسان يعقوب: أزمة المراهقة والشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978.

[7] – د.ملكة أبيض: الثقافة وقيم الشباب، وزارة الثقافة، دمشق،1984.

[8] – محمد علي محمد: الشباب والمجتمع،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية،1980.

[9] – د.محمود سعود قظام السرحان: الصراع القيمي لدى الشباب العربي:دراسة حالة الأردن،عمان،1994.

[10]– ميشيل دنيكن: معجم علم الاجتماع،ترجمةد.إحسان محمد الحسن،دار الطليعة،بيروت،1981.

[11]–د.فايز عز الدين: الشباب في سورية، مطبعة اتحاد شبيبة الثورة، دمشق، 1986.

[12]– د.ليلى داود: البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1990.

[13]– د.نزار إبراهيم: البنى الاعتقادية في الذهنية الشبابية العربية المثقفة، مجلة الوحدة، العدد (39) كانون الأول، الرباط، المغرب، 1997.